

شرح نونية ابن القيم (6) - المقدمة (6) - الثلاثاء 1-3-1441هـ

عبدالكريم الخضير

بسم الله وقف هنا عند قوله فاشتد بنا فرحه انت انت يعني وقفت على حيث ينزله العبد من نفسه نكمل وبعدين تاجر اهو الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فالمؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة هذه المنظومة العظيمة في تقرير الاسماء والصفات والرد على اصناف المبتدعة المنكرة النافية لهذه الاسماء وهذه الصفات او بعضها في المقدمة التي باولها النثرية - [00:01:35](#)

التي تقع في عشر صفحات او تزيد او تنقص قليلا ابدع المؤلف رحمه الله تعالى وافاد واجاد وآ ذكر لطلاب العلم ما يعيدهم الى معرفة اهمية هذا الفن وانه اقرب ما يكون وانفع ما يكون للقلوب - [00:02:08](#)

لانه يتعلق بمعرفة الله جل وعلا وذكر ان شرف المعلوم بقدر شرف ان شرف العلم بقدر شرف معلوم. ولا اشرف ولا اعظم من الله جل وعلا. وايضا شرفه بقدر ما تمس اليه الحاجة - [00:02:42](#)

ولا احوج للمسلم من معرفة الله جل وعلا. لانه اذا عرف الله جل وعلا خافه ورجاه واتقاه كما قال اهل العلم من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولذا تسجد الغفلة - [00:03:11](#)

مع الاسف الشديد موجودة في عامة المسلمين وقد توجد في بعض الخواص الذين لا يولون هذا العلم ما يناسبه من الاهتمام. كثير من طلاب العلم يهتم بفقه الفقه العملي هذا العلم الذي بين ايدينا - [00:03:34](#)

وما يتعلق بانواع التوحيد لا شك انه هو الفقه الاكبر عند اهل العلم والعلم بالفروع لا شك في اهميته لان مسلم يجب ان يعمل بما امره الله به ولا يمكن ان يعمل بما امر به حتى يعرف حدود ما امر به - [00:04:06](#)

فاهميته من هذه الحيثية اما ما يتعلق بالتوحيد وما يتعلق بجناب الله جل وعلا من انواع التوحيد الثلاثة فهذا شيء اخر. ولذا نبه المؤلف رحمه الله تعالى في هذه المقدمة النفيسة تجد بعض طلاب العلم مع الاسف ما يهتم للتوحيد - [00:04:38](#)

تعطيه ما يناسبه من القدر والاهمية اذكر بيعت مكتبة قبل سنين طويلة. فاشترك فيها اثنان وكان من الكتب التي فيها كتاب الانصاف وكتاب جامع الاصول فتنازع على الانصاف مع ان جامع الاصول - [00:05:09](#)

هو الفقه المستمد من السنة ولا تجدهم يهتمون كثيرا بكتب العقيدة ان زعما منهم ان هذه الكتب كانت موجودة وهذه الفرق التي في هذه الكتب بيانها والرد على اهلها كانت موجودة في عصر السلف وانتهت الكلام هذا ليس بصحيح سمعناه كثيرا - [00:05:50](#)

هم موجودون الى الان احيانا باسمائهم واحيانا باوصافهم ومع الاسف انه في دروس المشايخ احيانا يقرأ في فنون متعددة فاذا جاءت القراءة في العقيدة خرج بعضهم لانه يزعم انه محتاج الى الحديث ومحتاج الى الفقه. واما العقيدة فاخذ منها ما يكفي - [00:06:22](#)

فليس بحاجة الى الايغال فيها. وبعضهم يذهب الى ابعد من ذلك. وان التوسع في هذا الباب قد يفتح له ابواب يلج منها الشيطان عليه وهذا الكلام كلام شخص اما جاهل لا يعرف حقيقة الامر او مغرظ - [00:06:58](#)

في نفسه شيء على اهل التحقيق واهل السنة يقول رحمه الله تعالى فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته. يكرم عبده بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلى - [00:07:25](#)

وتلقيها من مشكاة الوحي هي ما تؤخذ الا من مشكاة الوحي لا يوصف الرب جل وعلا الا بما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:07:55](#)

فاذا ورد عليه شيء قابله بالقبول. وفرح به. الان لو تقف على كتاب يعرفك بشيء من امور الدنيا او بغذاء من الاغذية. وانه ينفع لكذا وينفع كذا ويدفع من الضرر كذا ويفعل كذا - [00:08:13](#)

طرت به فرحا ويعرفك بفائدة هالغذاء هذا تفرح به لانه عرفك بشيء ينفعك. فكيف بمن يعرفك بمن انت احوج اليه من النفس من الطعام والشراب ويبيده كل شيء تحتاجه فاذا ورد عليه شيء قابله بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم - [00:08:39](#)
ما يناقش فقدم الاسلام لا تسبت الا على قنطرة التسليم واذعن له بالانقياد ما يقول والله انا انظر وتريث كما هو المقرر عند اهل البدع ان اول ما يجب على المكلف النظر - [00:09:18](#)

او القصد الى النظر عند بعضهم او الشك يقول ما تصل الى حقيقة حتى تشك. ثم اذا بحثت وصلت الى الحقيقة قابله بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد فاستنار به قلبه - [00:09:45](#)

وهذا جزء مما امرنا به من تدبر القرآن ومعرفة معانيه فتدبر القرآن فتدبر القرآن ان رمت الهدى والعلم تحت تدبر القرآن لانك اذا مررت على الاية وهي متعلقة في شيء من هذا الباب مات - [00:10:11](#)

تركت شيء او غيره من ابواب الدين فاستنار قلبه استنار به قلبه. واتسع له صدره وامتلأ به سرورا ومحبة الان لو ان الانسان صرف جهدا كبيرا ووقتا كثيرا في معرفة الاسماء والصفات ومعانيها. من خلال ما جاء عن الله وعن رسوله - [00:10:47](#)

تحصل له الوحشة حين الانفراد الحاصل لكثير من الناس الان. الان لو ان الانسان جلس في بيته وليس بين يديه عمل ينشغل به. واهله الذين يحصل بهم الانس خارج البيت - [00:11:22](#)

او جلس ينتظر شخص قال انا بعد الصلاة بساعة بجي لامك تأخر ساعتين. الساعة الثانية كم طوله؟ طوله لكن لو عرف هذا الباب وتعامل معه كما يجب لا انس بالله فصار انسه بالله جنته في الدنيا - [00:11:50](#)

والله المستعان. وعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى فتح فتح من الله جل وعلا فتح بينك وبينه بابا كان مغلقا فانست به وفرحت بالخلوة به تعرف به اليه على لسان رسوله - [00:12:18](#)

او في كتابه فانزل تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء اعظم ما كان اليه فاقاة ومنزلة الشفاء اشد ما كان الي حاجة. هذا عند من عند اهل السنة والجماعة الذين يؤمنون بما جاء عن الله وعن رسوله على مراد الله ومراد رسوله - [00:12:48](#)

اما بالنسبة لاهل البدع المعطلة الذين لا يثبتون شيئا من ذلك او يثبتون بعض دون بعض يجعلون يجعلون الظاهر غير مراد هذا الكلام الذي نفهمه من خلال لغتنا وما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام عن صحابته الكرام يقولون هذا ما هو المقصود - [00:13:17](#)

والكلام مهوب على ظاهره كيف يتلذذون بهذا الكلام؟ وانا ذكرت في درس مضى وفي مناسبات كثيرة ان الخطر على اولئك النفاة يكمن في جهلهم التام بالله جل وعلا كيف يعرف الله من من لا يعرف اسماءه ولا صفاته او ينكر اسماءه وصفاته - [00:13:46](#)

من ينكر ذلك كيف يعرف يجهل هذه الاسماء ويجهل هذه الصفات والناس اعداء لما يجهلون فاذا جاء الرب جل وعلا بصفته التي يعرفونها سجدوا له كما في الحديث الصحيح بصفته التي يعرفونها سجدوا له. الجهمي من ينكر الصفات كالمعتزلة او بعض الصفات -

[00:14:19](#)

كالاشعرية هم يعرفون هذه الصفات يعرفونها وهم يجحدونها وينكرونها ها والله خطر عظيم من اعظم الاخطار التي تحيط بهم وتحقق بهم. فاشد بها فرحه وعظم بها انا هو وقويت بها معرفته - [00:14:56](#)

القلب ينشرح عند انفتاح المغاليق لا شك ان القلب ينفث ويشتد الفرح هذا اذا كان في مسائل من مسائل العلم المعتادة في ابواب الدين التي ليست بمثابة هذا الباب العظيم - [00:15:28](#)

عندك مسألة مشكلة عليك في اي باب من ابواب الدين ثم بعد ذلك وجدت حلها في كتاب او على لسان عالم او شيء من هذا تفرح بها في الحجر رحمه الله يريد ان يصحح حديث - [00:15:55](#)

جمع من طريقه ما لا يصل الى حد الصحة ثم بعد ذلك وجد طريقا يرتقي به الحديث الى درجة الصحة فقال الحمد لله ثم الحمد لله كررها سبع مرات فرحا بذلك - [00:16:17](#)

وهذا شيء تجدونه من انفسكم لانك اذا اشكل عليك مسألة ثم انحلت تفرح بذلك الا اذا كنت ممن ممن يساوي العوام في عدم التفريق بين تفهم ولا ما تفهم وقويت بها معرفته واطمأنت اليها نفسه. ارتاح - [00:16:39](#)

ويطمئن قلبه واكثر من ذكر الله جل وعلا وبذكر الله تطمئن القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب. لا سيما اذا ذكره باسمائه مع عن معرفة معاني هذه الاسمى وما تقتضيه او هذه الصفات فان القلب ينشرح ويطمئن - [00:17:09](#)

ويسر بذلك سرورا عظيما. بخلاف رأس او من رؤوس المبتدعة ابن عربي صاحب الفتوحات والفصوص وغيرها من كتب الضلال يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب يعني هل يتصور ان الانسان مسلم يقول لا اله الا الله يصل الى هذا الحد - [00:17:37](#)

يمكن ها الا بذكر الله اقصد ما يقصد عندنا قرآن وعندنا كلامه الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب مهما تأول له اصحابه واتباعه الذين يحسنون الظن به ويرجموننا باننا لا نفهم - [00:18:16](#)

بدرس بالمدينة قبل يمكن خمسطعشر سنة. وتعرضت لمثل هذا الكلام. ولا واحد يكتب اكتبوا ورقة من وجهين بكلام طويل. اخر ما قال وانت وشيخك ابن تيمية وغيركم لا اتفهمون كلام هذا الامام - [00:18:44](#)

وهم تأولوا اتباعهم تأولوا مرادهم بذلك لكن هذا الكلام يقبل التأويل الا بذكر الله تزداد الذنوب. موسى يقول ها؟ هذا الطمس هذا الطمس طيب متى يقول يتصور ان مسلما يقول لا اله الا الله ويقول سبحان ربي الاسفل - [00:19:10](#)

في السجود ها؟ الاخوان على اللي على على المسلم لا سيما طالب العلم ان يكون حذرا من ان يستدرج شيئا فشيئا حتى يقع بشيء ما يتصور انه سوف يقول في يوم من الايام - [00:19:39](#)

ولذلك على الانسان ان يأخذ بالاحتياط ويجعل لنفسه ساجا يمنعه من هذا الانحدار هذا ابراهيم الخليل الذي حطم الاصنام يقول ابراهيم ابراهيم ايش لا لا مو ابراهيم ابراهيم ابراهيم التيمي - [00:20:04](#)

ومن يأمن البلاء بعدك يا ابراهيم والرسول عليه الصلاة والسلام يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واطمأنت اليها نفسه وسكن اليها قلبه بعض شيوخنا المتخصصين في العقيدة الذين يدرسون مثل هذا الكلام - [00:20:37](#)

يكون من قراءة التدميرية اكثر مما يكون من كتاب الرقاق في صحيح البخاري ورأيناه وسمعناه لماذا لانهم ادركوا حقيقة الامر. وان هؤلاء الذين نفوا تنقص الرب جل وعلا تنقصوه صاروا يعبدون عدم لا شيء - [00:21:10](#)

ومع الاسف انهم يوصفون باعظم الاوصاف من الذكاء والنبوغ يعني اذا ذكر الرازي او الامدي او غيرهم من الائمة المعروفين المشهورين بالذكاء والعبقرية. بعض الناس ترتعد فرائسه. هيبة ده لكن ما الذي ينفعه الذكاء مع عدم وجود الزكاء - [00:21:46](#)

كما قال شيخ الاسلام اوتوا ذكاء ولم يعطوا ذكاء وفي ترجمة ابن عربي من كتاب الميزان للحافظ الذهبي يقول والله ان العيش خلف اذئاب البقر خير من علم ابن عربي وامثاله. يعني - [00:22:21](#)

جالس في اللالع يسوق البقر اللي اللي تسني. تجر الماء من ها طيب فجال من المعرفة في ميادينها في تفسيره او ما يسمى كتاب الاشراف. هو قال عن في تفسير سورة الشورى - [00:22:46](#)

وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يقول الف في اعضاء الله شخص يدعى محمد بن اسحاق بن خزيمة كتابا سماه كتاب التوحيد وهو حري بان يسمى كتاب الشرك - [00:23:25](#)

الخزيمة هذا الذي يدعى ابن خزيمة ائمة الاسلام ممن جاءوا بعده يسمونه امام الائمة ها على كل حال نسأل الله الثبات. امين امين. نسأل الله الثبات. ها هم هم اعتمدوا غير ما امروا به من تدبر الكتاب والسنة والتفقه منهما - [00:23:44](#)

فتعوضوا علوم الاقدمين يسمونه. الفلسفة والمنطق تجد عمدة ومعلوم على ارسطو وغيره ثم بعد ذلك من يسمون فلاسفة الاسلام مع الاسف اه ابن سينا وابن رشد وغيره الغزالي يقول من لا من لا - [00:24:22](#)

هذا كلام لكنه ندم وتاب والرازي ذكر عنه توبة وندم وانه لم يحصلوا من علومهم شيء وبعضهم صرح بانه يموت على دين عجائز نيسابور. كل علمهم اللي تعبوا عليه هذا هباء منثورا - [00:24:52](#)

فجال من المعرفة في ميادينها واسام عين بصيرته بين رياضها وبساتينها فسهم من السوم هو الرعي السائمة بهيمة الانعام التي ترعى. والتي تجب فيها الزكاة التي ترعى الحول او صار الحول. هذه السائمة. وهنا يقول واسامى - [00:25:17](#)

عين بصيرته بين رياضها وبساتينها لتيقنه ما الذي دعاه الى ذلك؟ دعاه الى ذلك تيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلومه شرف العلم تابع لشرف معلومه. الان اللي بيقرأ ويحاول يفهم - [00:25:50](#)

مثلا من كتب الاشعري شرح المواقف في ثمانية اجزاء وهو مبني على علم الكلام من اوله الى اخره وفي وعورة وصعوبة. وكما قال شيخ الاسلام كمثل لحم غث على رأس جبل - [00:26:26](#)

تعب ليس وراءه ارم. وما اسهل العلم اذا اوتي من ابوابه وبني على كتاب الله سنة نبيه عليه الصلاة والسلام واسام عين بصيرتي بين رياضها وبساتينها. لتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف المعلوم - [00:26:58](#)

ولا معلومة اعظم واجل ممن هذه صفته وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى يعني اذا قارنت مثلا في كتب التراجم والسير كونك تدرس سيرة النبي عليه الصلاة والسلام هم او تدرس سير العلماء - [00:27:35](#)

بكافة انواعهم من مفسرين ومحدثين وفقهاء وخيرهم او تدرس سير الادباء بما عندهم شرف العلم تابع لشرف المعلوم. هل دراستك لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام؟ صلى الله والمعلوم منه محمد عليه الصلاة والسلام او تدرس سيرة بعض الان في مجلدات عن السير لبعض - [00:28:04](#)

الناس مثلا من ادباء وفتن الناس بكتب التراجم وكتب الرحلات والذكريات والمذكرات وصارت ديدن كثير من الناس لكن النتيجة النتيجة لا شيء تعرف عن هذا الشخص كل ما قال عن نفسه - [00:28:39](#)

ثم ماذا بينما كتب السيرة النبوية كثير من طلاب العلم لا يلونها ادنى اهتمام سيرة بني هشام قرأتها ها كاملة ها جزاكم الله خير لكن ما تجد اكثر سيرة من هشام اختصرت واعتو سيرات - [00:29:05](#)

وحذف منها ما حذف وتبقى هي الاصل السير كتب السيرة كثيرة جدا لكن من اهم ما كتب في السيرة على اختصاره الشديد كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب لانه يربط اخبار السيرة واحاديث السيرة بالعقيدة - [00:29:40](#)

يربط الاخبار وما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حله وترحاله في غزواته في حجه في صيامه في جميع اموري يربطها بمسائل الاعتقاد ومن هنا جاءت اهميته والف كتب السيرة فيها لاكثر من عشر مجلدات - [00:30:08](#)

مطولة فيها تفاصيل وفيها اشياء وفيها اخبار بعضها يصح وبعضها لا يصح من من الكتب من كتب السيرة التي ترتبط او تربط سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بالنص والدليل والاستنباط ما جاء في زاد المعهد - [00:30:32](#)

لابن القيم هذا ايضا مهم جدا شرف العلم تابع لشرف المعلوم طيب لا مانع ان تقرأ بعض الاشياء للاستجمام او مجرد الاطلاع او لترتاح من باب روح القلوب ساعة بعد ساعة. يعني مذكرات او الايام لطف حسين ثلاثة اجزاء. مثلا - [00:30:57](#)

وش تعرف في النهاية او حياة لاحمد امين. او غيرهم من هؤلاء الادباء عندهم اساليب وعندهم طرائف يكتبون باساليب جذابة واحيانا قد يتفوهون ببعض ما يفعلونه مما لا يجوز فعله - [00:31:31](#)

وقل مثل هذا في سائر كتب الادب لكن على قوله بان شرف العلم تابع لشرف المعلوم. في الايام طه حسين من هو المعلوم يعني هل هذا يقارن او فيه وجه مقارنة بينه وبين اي كتاب من كتب السيرة المختصرة - [00:32:00](#)

ولا معلوم اعظم واجل ممن هذه صفته. وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه بحسب الحاجة اليه يعني شرف العلم لامين الاول شرف المعلوم والثاني الحاجة اليه - [00:32:26](#)

طيب قد تكون الحاجة الى هذا العلم تحصيل امر دنيا وانت بامس الحاجة اليه شرفه بقدر ما يؤدي وما يثمره هذا العلم وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه يعني ما عدا ذلك - [00:32:56](#)

ظياع تقرأ كتاب من مجلدات كثيرة وهو لا يتعلق بالله جل وعلا ولا بنبيه ولا بشيء حث عليه الدين والاسلام وايضا اما تدعو اليها ادنى حاجة لكن قد تجد في ثناياه من بين هذه المجلدات الكثيرة العشرة والعشرين - [00:33:26](#)

فائدة فائدتين عشر مئة لكن بعض الكتب كل سطر فيه فائدة وانت اذا اردت ان تعرف مقدار هذا هل اذا قيل لك ان تجارة الغنم مثلا تكسب في كل رأس خمسة ريال - [00:33:58](#)

ها سيارة تجارة السيارات تكسب في كل سيارة عشرة الاف وين تروح السيارات ما في شك. صحيح فانت وانت تقرأ في دعنا من قراءة كتب التواريخ والادب وغيرها من اجل الاستجمام وراحة - [00:34:18](#)

هذا شيء اخر لكن تعتمد عليه ويكون هو هو ديدنك وهو اختصاصك وهو تمضي عليه عمرك كله كما هو حاصل من بعض الناس فظلا عن يكون الادب بغير العربية. ومع الاسف انه يوجد من بناتنا من يسافر الى بلاد الغرب ليدرس ادبها - [00:34:41](#)
حقوق الاولاد عاد عمرهم الله المستعان اه؟ تعرف شي بالادب الفرنسي انت؟ ايه؟ ها ما لنا به لازم. والله اغنانا بكتابه وسنة نبه عليه الصلاة والسلام. اللهم لك الحمد. انا اقول ان - [00:35:04](#)

في بعض الكتب وان كانت قليلة الاثر فيها ترويح للنفس وفيها عبرة واتعاض مثل كتب التواريخ هذه تقرأ ولا يجعل لها مثل ما نقول وتداول يجعلها سنام الوقت. يجعل لها اوقات الظياع وان تنتظر وان - [00:35:33](#)

نعم وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفطرها الى معرفة خالقها وموجدتها وفطرها. فاطر الذي يبتدئ الشيء يا بئر ذو فطرت - [00:35:56](#)

يعني ابتدأت ابن عباس لما قرأ في اول سورة فاطر ها ايه اوله لكن علم كلام على اللفظ فاطر اشكل عليه في اول الامر حتى سمع اعرابيا يقول شئون ها؟ تخاصم عنده فقال - [00:36:40](#)

اي تخاصم عنده اعرابيان فقال انا فطرتها يعني ايه اللي بدأتها نقل عنه ايه حتى شيخ الاسلام لقي شيئا من هذا سيدتي ها وكلامه نموت على عقيدة العجايز ما خلاص - [00:37:12](#)

وشو لا لتراجع عن عقيدته وان تضع عمره في علم الكلام ويتعلق به الكلام شيخ الاسلام الحموية تراه ذكر شي اعظم منها الى معرفة بارئها وفطرها ومحبه وذكره والابتهاج به - [00:37:57](#)

محبه وذكره والابتهاج به يعني الفرح وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده او مجرورة الى معرفة بارئها وفطرها ومحبه وذكره والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده سلفة القربى والدرجة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:38:27](#)

ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصافه واسمائه اللي ما تعرف اوصافهم ولا اسماءه مجهود نعم مجهول وقديما قيل الناس اعداء لما يجهلون فكيف تحبه والجهالة غطت على قلبك حتى جعلتك من اعدائه - [00:39:09](#)

فكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف ولذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح في البخاري وغيره واعلمكم واتقاكم ما في لا انا في اخر بعض الروايات - [00:39:45](#)

فيها في تقديم وتأخير الحديث الحمد لله الذي رحمك الله. حياكم الله فكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف يتردد في كلام اهل العلم مثل هذا وهو من كان بالله اعرف كان منه اخوف - [00:40:12](#)

لأنك كما تعلم انه واسع المغفرة وانه غفور رحيم تعلم انه شديد العقاب انه شديد العقاب وله اطلب هنا هو اطلاق بعضها الان الامام العارف بالله هذا اسلوب عند المتصوفة - [00:40:54](#)

اسلوب عند المتصوفة وله اطلب وله اطلب يعني يطلب الله جل وعلا ويطلب رضاه ويطلب محبه وما يقرب اليه واليه اقرب من تقرب الي شيئا تقرب اليه ذراعا الحديث ومن وكل ما كان لها انكر - [00:41:25](#)

وكلما كان لها انكر كان بالله اجل كان بالله اجهل يعني مثل المعرفة عند الناس على حسب اهتماماتهم وتخصصاتهم يعني من يعرف الحديث برواياته برجاله وبجميع ما قيل فيهم وبجميع ما روي في الباب - [00:42:09](#)

يصير عنده ملكة او لا هو يحب هذا الفن بسبب انه لا يعسر عليه شيء ولا يصعب عليه شيء. لان الكره للشيء بسبب ثقله على النفس اذ تعلم العلم وعرفه دام النظر فيه - [00:42:44](#)

عرفه وانحلت له اشكالاته والقديما قالوا الباب اذا لم تجمع طريقه لم يتبين خطأه فاحاطة المحدث بروايات هذا الخبر وبرواته وبجميع

ما قيل فيهم لا شك انه ينشرح قلبه و - 00:43:07

يحب محبة شديدة ويديم النظر فيه بينما شخص يسمع ان هناك حديث وان هناك عشرات الالوف من الرواة ويكون بين ولا ولا ولا
ابداً بمزاولة تعلم هذا العلم والغى الايغال فيه - 00:43:34

يكره هذا العلم يقول علم شديد وشاق ولا يحاط به ولو تسأل ايهما اسهل؟ علم الحديث ولا التخصص في الفرائض كثير من الناس
يقولون الفرائض اسبوع وانت قاضي لكنه حديث - 00:43:56

ما يكفيه العمر قل مثل هذا في سائر الفنون والصنائع اذا حصل ادنى خطأ في حديث فهذا البارع المطلع الامام يعرفه لو لم يراجع
وقالوا يكفيك من الحديث شمه وهم بياطرة وهم الاطباء في هذا الباب - 00:44:16

وفي العلل قالوا انك تدرك العلة ولا تستطيع التعبير عنها وقالوا هذا العلم كهانة عند الجاهل متى يوصل الانسان الى هذا الحد الى هذا
المستوى يحتاج الى ان يديم النظر في هذا العلم ويحب هذا العلم ويتفانى في خدمته - 00:44:50

كن مثل هذا في العلوم الاخرى بعض الناس في السيارات اعمى يؤتى به في المعارض يختبر السيارة هل مسمكة ولا لا وش تقول ها
طيب واحد عنده طقة بسيارته ذهب بها الى جميع الورش والوكالة وكل عجز يطلع هالصوت - 00:45:14

سمع واحد اعمى قال قبل اذان الفجر مر علي واعلمك يوم مر عليه ركب معه قال امسك طريز الخارج مسك خلاص قضينا في
حصة داخله بالياي. تعرف السبرنق ذا - 00:45:48

ها اذا نزل شوي طقت هالحصة ذي. من بيدرك مثل هذا الا بعد خبرة طويلة فلتكن خبرتك بهذا الباب الذي وجهك كله مصب اليه.
الذي يقرب الى الله جل وعلا. سبحان الله - 00:46:14

وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه ابعد والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه نعم العزول عن
قول آآ بسم الله اعظم - 00:46:39

بامر الله اعظم لآ والمطلوب معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته على ما جاء عنه وعن رسوله معرفة الاوامر والنواهي هذا الفقه
الثاني اللي يسمونه الفقه الاصغر في مقابل الفقه الاكبر - 00:47:13

والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزل العبد من نفسه جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل ثم قال فمن كان لذكر اسمائه وصفاته
مبغضا ها ما قرئ وقفت على هذا اقرأ اقرأ - 00:47:37

بسم الله الرحمن الرحيم ها شوف الله يعطيك الصحة ما عدا للسطح لهم باب لتجد عندهم صدق مع الله في باب من الابواب
وكوفنوا بمثل هذا او احساني الى الخلق او ما اشبه ذلك - 00:48:03

لولا ان الله لا يظلم مثقال ذرة الساعة تساعد صحيح على قلبين منت بشارح واحد ولا بعد كل واحد بمدارس بعد كل قلب وعسى
ها الى قوله فما اعظم المصيبة بهذا؟ هذا موقف - 00:48:48

الفقرة هذي نهاية الكلام من قبل قوله والجهاد حجة لا عندك التقسيم تقسيم القلوب وان تعود الى قسمين الى قلبين نعم. ايه. هذا
ينتهي في قوله احسن الله اليك فما اعظم المصيبة بهذا - 00:49:30

القلب الثاني هذا القلب الثاني نعم والقلب الثاني ومتى ينتهي؟ فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان وين عن طريق العلم
والايمان اه ها عن طريق لا لا بعده احسن الله اليك بعد بعدها بثلاث فقرات - 00:50:05

فما اعظم يعني بعض المصيبة بهذا هذا تكلمة الكلام هذا نهاية الكلام اخر فقرة كان كلام رحمه الله مترابط كلام شيخه احيانا ما
تلقى ماقف عشان عندك ابو عبد الله - 00:51:04

ها اللهم صل وسلم. السلام عليكم. السلام. هلا مرحبا الله يحييك. ايه لسبب معين بسبب امامهم. تبعا لامامهم. عرفت امامهم هذي
السلام ورحمة الله شيخنا العبارات الصوفية مذمة هذه العبارة. انا عارف بالله يعني اذا كان معرفته على طريقة اهل السنة والجماعة -

00:51:48

وانه توصل اليها بمعرفة اسمائه وصفاته من العين والرأس. اما اذا كانت معرفة من طريق مثل الصوفية انهم يتعبدون حتى يصلوا الى

ان يأخذوا منهم مباشرة دون وسائط لكن الذكرى هذي العبارة دارجة اكثر من اذا ارادوا ان يعبروا - 00:53:00

ماذا يقول سلام ورحمة الله وبركاته - 00:53:28